

انتخبوا
م ت
للمجلس البلدي
خالد الزعبي
لرئاسة البلدية

مجلس بلدية نابلس يبحث

13

الہراف ترکیبا

هكذا من الأسفل

الصور الى القساء

بقلم: أنسي الحاج

لبنان الجديد، الذي ظننا اننا قد ابدعناه، هل انتظرنا
العهدين الذين نضعهم في كل يوم؟
اي وطن سنسكن في القوت؟
لبنان الجديد صرح اجمع من دون استثناء:
ولبنان الجديد، مهما بايئت انفسهم
السياسيين، لا يمكن ان يكون نه اتل من هذين
متوانين: العدل واحرية - وحتى نستطيع ان
نقني وقتنا للعدل والحرية، يجب ان تكون
بن عاقلين واحراراً.
وكي نكون عاقلين يجب ان تكون مخلصين
بحين، لكي تكون احراراً يجب ان تكون
مخلصين من الخوف.
اننا نعوم وسط الانقاض نرفع جدران
بيت الذي نهدم. وهذا حسن. ومهما عاني
ايضا فلا يأس ما دام وانك اعادة البنية
لا تطلق. شرط ان يكون هناك حد ادنى من
البناء الروحي للروية والحوار والتمسك -
بصفة لا تصوره تترا جلبة الصراعات
سياسية، لكنه يتصل في مناخ العنف
عنق قاتل في قلوبنا. تارة في الشارع وطورا
لجو انعام - وهو هذا العنف، الظاهر حين
الكامر حين، الذي يجعل البحث في تجديد
السياسة فيجعل بعضهم يجعل احيانا من نداء
العدل لا يلا يخالط الظلم وانما لان نداء العدل
يصل اليه مشوبا ببعض التهديد.
وقد لا يكون هذا التهديد مقصودا، الا انه
حاصل وليس تسج خيال. كيف يحصل؟ كلما
ذكرنا المسيحيين في لبنان بأنهم اقلية في هذا
الشرق شعروا بالتهديد والخطر. والواقع ان
العديد من الصراعات والاغوال لا تغفل عن
تذكيرهم كل يوم بأنهم اقلية. ولا يؤدي هذا
التذكير الا الى تضييقهم وجعلهم ينظرون على
انفسهم ويتخيلون مواقف الدفاع والحفاظ على
وجودهم الصغير وسط هذا العالم من الاكثرية
الترامي الاطراف. اية حكمة اذا في المرة نعمة
الافلية هذه؟ وهل بالاحصاءات العددية ينسحب
الوطن والانسان والحياء؟ وهل الوطن قسمه
اعداد ام جمع اعداد؟ وهل الانسان رقم ام هو
روح وعقل ونفحة من الله؟ وهل الحياة لو انج
حماية ام نهر علة؟

وقبل الاجتماعات وقبل الدراسات والمشاريع
التي لا بد من ذلك، فلهذا منا مسكة يتناقض فقه،
فعل ذلك بفرح الاداة المشتركة وقد تعالت
السياسات الصغيرة. واذا كان لابد من قلق،
ان قلق التنافس على غدا افضل للجميع،
ان يكون قلقنا هو قلقنا، فليس من بعض
قوة النجاة من فقه ينصبه هذا الجانب لذلك
الضغط والقلق.
تذكر اننا لسنا في معرض انتزاع وطن
نا من البيض وانما نحن في وطن واحد. ولكن
في الى اخر ما جئنا نتصرف ببقية المان بل
في في وطن الاطميناء ولو تغيرت اسماءها
لبناني وقتنا، لا جديدا ولا قديما، اذا
لنا نبية في ظل الخوف.

من القلم اعتبار الفساد في الدولة وغيب
التكافؤ في الفرص والتخلف في مناطق التخلف
شيئا اخر غير كونها نتيجة سياسات وقسمرة
تصرف فقه من السياسيين الذين تعاقبوا على
مراكم المسؤولية منذ الاستقلال، فانفسوا
التجديد في النفوس قبل ان يبقوه في النصوص.
ان كل شيء كان قابلا للتطور لو ان جميع
المسؤولين تعاونوا على التطوير، من الدستور
الى النظام الى مختلف القوانين. كما انه من
الظلم ان ننسى اننا جميعا مسؤولون في هذا
حيال لبنان. بعضنا انظر ان بعضي لكي يعطي
وهذا ارتكب خطا الشك، وبعضنا انتظر سواء
ان يبدأ الخطوة الاولى كي يبدئه خطوة، وهذا
ارتكب خطا البخل. كذلك من انظم اخيرا ان
ننسى ان الدولة التي بناها رواد الاستقلال لم
تتم باستقلال حقيقي، في الداخل والخارج، او
انها لم تعرف ان تبنى، ونحن معها لم نعرف
الاستقلال الحقيقي ونصونه ماديا ومعنويا حتى
يقف في ظله المواطن والوطن ذلك التفتح الذي
تنشئ منه الحرية والعدل مل، رتبهما -
فانفسنا ولا شلوننا مرهقانا فعب وععب
وتنجم جميعا، من دون استثناء، تتحمل اوزار
هذه الوقائع. والعدل يقضي بان تتحمل جميعا
مسؤولية تجاوزها لصناعة بلادنا ما عوفي ان
تتخاطب وكاننا شعب نصفه قالم ونصفه مظلوم
هناك احداث وظروف وقوى ظلمتنا وظلمت
حكامنا، وهناك بين الذين تولوا مصائرنا خلال
ثلاثين سنة اشخاصا ظلمنا انفسنا عنما جعلناهم
مسؤولين عن مصائرنا، لكننا في النتيجة كلنا
مظلومون بمقدار او باخر وكلنا نبعت عن
العدل، سواء عدل الخبز ام عدل السروح.
واللبنانيون ما كانوا في حاجة الى كل هذا الحراق
ولا الى اقبال وطهم لكي يدركوا ذلك. انهم
كانوا وما زالوا في حاجة فقط الى من يعمل على
تحقيق العدل. وعلى تحقيق الحرية. وعلى
تحقيق التطوير والاصلاح والازدهار. وعلى
تحقيق الاحلام. ليس هناك شخص واحد في
لبنان يريد غير ذلك ولو اختلفت وسائل
التغيير، ومن الطبيعي ان تختلف، فلماذا نعتبر
اختلاف وسائل التغيير سبلا الى الرقاق ولا
نعتبرها ما هي بالفعل: سبلا الى اللقاء؟

ان صرخة واحدة تنطلق من الجميع:
الخلاص! الخلاص!
فلنتطلب ولنحصل القادرين يسعون اليه
ولنتضمن من ورائهم وحوهم كي نعطيه قوه
السند وجرارة ايمان الشعب التي تحرق الجليد
بيننا وبين الله.
ولكننا احب يرسم وجوهنا من جديد. لقد
رسمها تم الهوم واخرن، رسمها ليالي الرعب
وايدي الكراهية، فلنتركها لتبث الحب
اذا رسم الحب وجوهنا فقمه عليها زينة،
وخيال يده نور من الله. ونستصبح وجوهنا
اكثر وصولا بعضنا الى بعض.
لقد عدنا البعض وعدنا التباعد. واذا كان
لا بد من جراح فلتكن جراح الحب والتلاقي.
فهي جراح العافية، ولونها لون الفجر، وهي
حزنة كاذلة صغرة على صفاء نهر كبير.
وهي مصبرنا الحقيقي.
فمن لا يريد ان تكبره - فقد كان طموحا
ان تعلم الحب، ان تعلمه حتى للذين يكرهوننا.
وجعلت الحنة وجبرتنا على ان نكره انفسنا حين
اجبرتنا ان نكره الآخرين. ولكننا سنظل
نعملهم الحب لا من اجلهم فحسب بل من اجل
ان نظل قافرين على ان نحب انفسنا.

ملاذ للانسان العذب

لم يقتصر ملاذ مرضى القراء على مستشفى الهوسبيس في
شرقي القدس، فحسب، وانما هناك ايضا ملاذ ثان لن كسرت
عظامه منهم او اصيب في اعصابه، او ولد مشوه القديمن او
الدين. وهذا الملاذ هو مستشفى جبل داود لجراحة العظام
في بيت لحم.

واذا كان الملاذ الاول (الهوسبيس) لا يتقاضى غير اجر رمزي
جدا من المرضى، فان الملاذ الثاني (مستشفى جراحة العظام) لا
يتقاضى شيئا بالرة، وبخاصة من القراء الذين يراجعونه طليا
لعلاج عظامهم واعصابهم على يد جراح اخصائي من العراز العالي
واطباء مساعدين من الشباب الذين اختاروا هذا التخصص
الطبي لانفسهم.

وليس بالضرورة الخوض في التجهيزات الطبية الحديثة
التوفرة في هذا الملاذ الطبي الفريد في نوعه بالصفين، ولكن
يقفل من المستحب ان يشار الى ان المستشفى يشبه الى حد كبير
وحدة طبية ضخمة ذات جناحين، احدهما يتألف من طابقين،
ويستخدم للادارة والتصوير الاشعاعي والفصص. اما الثاني
وهو من طابق واحد، ففيه ثلاثة وثمانون سريرا بالإضافة الى
ثمانية اسرة اخرى موجودة في المدرسة التابعة للمؤسسة.

وكل هذه الوحدة الطبية الضخمة مع مديرها الجراح
الاخصائي في العظام، الدكتور احمد فاضل زعتر، ومساعديه
الغصنة من اطباء الشبان، تقف على اهية الاستعداد للقيام
بأية خدمة طبية - جراحية او علاجية - لكن من هو في حاجة
اليها، بدون مقابل - انها خدمة لوجه الانسانية، وتضحية
ذاتية من اجل اعادة الثقة بالنفس الى الآخرين.

ولعل ما يلفت النظر في هذا المستشفى ان عدد عمليات
النظام فيه، قد زاد مؤخرا عن ١١٣ عملية في الشهر الى جانب
العلاج الطبيعي (المساج) الذي يجري في قسم خاص فيه لاولئك
الذين يمكن شغلهم بدون عقاقير او جراحة.

ولا كانت نسبة النجاح في المستشفى عالية وتشمل عددا من
المرضى المزمين ومتوسطي الحال، في احيان غير قليلة، فان
هؤلاء لا يترددون في التبرع للمستشفى والاصراع على القبول.
وبطبيعة الحال تذهب هذه التبرعات الى النواحي التي يفتقدونها
الموزون من المرضى.

والشيء الذي قد يجهله الكثيرون، هو ان المعالجة في هذا
المستشفى تشمل جراحة الاعصاب ايضا. اذ ان هذه الجراحة
تأتي ضمن جراحة العظام، وتتناول الفك والمفاصل عند الزوم
ولكن حين يكون احد المرضى مصابا بالقلب، فمن العملية
الجراحية لعظامه او مفاصله لا تتم الا بحضور طبيب اخصائي
بأمراض القلب.

ومن ناحية نفقات المستشفى وتغطيتها، فان ذلك قد تم
وما زال يتم بالنظام عن طريق تبرعات تأتي من الولايات
المتحدة الاميركية. ومن هذه التبرعات اتسع المستشفى - بناء
واسرة - كما اتسعت خدماته لتشمل اعدادا اكبر من المحتاجين
اليه، حتى قيل ان مرضى من خارج المنطقة بدلوا في الاونة
الاخيرة باتوا الى طلبه للعلاج والشفا، وقد تم ذلك لكثيرين
منهم حتى الان.

ولا ريب ان مستشفى جبل داود لجراحة العظام هو ملاذ
طبي ليس لمرضى القراء فحسب، وانما لكل انسان معاق
يحتاج اليه ايضا - سواء كان ثريا ام غير ثري. ومثل هذا
الملاذ الطبي ينبغي ان لا تقتصر خدماته المالية على اميركا فقط،
بل يجب ان تمتد الى همة العناية يد المعونة من شبه الجزيرة
العربية بشكل عام. فهو ملاذ انساني، وعلى كل انسان ان
يقدم له كل سند ودعم.

خاتمة وأخيراً... بكى!

بقلم: أسيل أنسي كوهنين

حلم... رجل بكل معنى الكلمة...
شخصية قوية، بصيرة هجرية
بجمله القصيرة، يوجهه الزين
الزمين...
من احد هؤلاء الذين ما غنيتوا
الا وتجدد الافكار منجدية اليهم،
والاصراع مصفية - يعني لك عن
مشائرك... لا تملك الا ان تهر
الراس اجابا...
يعبر عن ابراه، وسواء اختلفت
مع او وقلقت، لا تملك الا الاعتصام
بمع... تيني الزيد من حكاياته
يزيد من علو قدره في عينيكم انه
صاحب وقيلة محترمة، ورواية هجرية
بنك معروف...
وله في القل القزري مولات،
دع عالم اللال حيايات،
ومنى جنى لمر القل واللال زاد
في عين التمسح دجوات، وفي عين الصدا
اعيد...
الى ان جاني الفجر...
كارة عطية دمعت، خلقت يد
لثرون انيس، ابن الشريرين، في
خند غرق...
وامسند يد مسروع من الصلص
وامسند وقد سبق الملح عيني...
واذبحوا ان عزيزه، واذا من اساله
كيف؟ حتى... ومن كان ذلك لا
يجدي التامل والوعظ قفا...
واجب من فزرة ومن فزري، از
سرعا ما جزل الصلص في شؤون
السنة... ووقفت بيته المرفعة
للعادة وقد شئت بريق حبيته وخال
وهو يتحدث بطلاقة لبنان... وكان

انطباعات

من مؤتمر الادباء العرب في شتاء

بقلم: محمود عباسي

- اللجنة التنفيذية للمؤتمر تتخذ قرارات لدعم الادبيات في عام المرأة الدولي، ومنح حرية التعبير للادباء وعدم ملاحقتهم بسبب آرائهم.
- مندوب سوريا: لا تنسوا الحروب والمآسي في آسيا والشرق الاوسط...
- يهودا عيمحاي: اتشعر الغنائي وتسغيره في خدمة انسان والمحبة الانسانية.
- ميجد يتحدث عن قوة الكلمة المنتوبة لمنع الكوارث والمآسي وهدم الثقافات.
- الاديب الامريكي هاري جيمس يعرض خطة لضمان السلام في السنوات الثلاث القادمة.
- امسية في آخر مدرسة من نوعها في انعام لتسريض التمثيل وركوبها وتعليمها على ارتضى على انعام الحان موزارت وغيره من كبار الموسيقيين العالميين.
- زيارة الى دار النشر المشهورة زولنوي.

وقال ان الانسان ولد حرا ويجب ان يعيش حرا...
الادب في اداء رسالته، ولو في وصف مصر ظل صفح ١٢...
وتعرق الاديب الامريكي هاري جيمس ان عرض خطة مثيرة للاهتمام بكيفية ضمان السلام خلال الجيل القادم، من طريق بحث الحريات الانسانية والادبية، وفرض الثقة في نفوس ابناء جميع الامم، واسترجع كلمة هذا الاديب كلمة ونشرها في موقع اخر.



مشهد للقاعة الكبرى ذات الهندسة المعمارية القوطية في مدرسة ركوب الخيل الاسيانية

والبرازيل، وكوبا، وفوجيا، واليابان...
والبلدين بكونيا الجنوبية وبوروندي...
وقد اكدت معوية شيلى ان حرية الادب مسبوقة في بلادها، وحاولت تدوين كوريا ان يبرهن بان الادباء ليسوا في بلادهم ان يبرهنوا لاسيلى لا تتصلق بالادب ونشاطهم الادبي... وقد اخذ قرار شيه اجابتي لشروعات القراءات السابقة، كما انبط قرار لدمع الادبيات في العالم بنسبة سنة المرأة الدولية، ومطالبة الدول باطلاق سراح جميع الادبيات المعتقلات في السجون كترما لهنم النامية... وبامتياز خصة وودو الى التراجع وقد سان بالو بعدم مصادرة المكتوبات لعمال الادباء، ومخالفهم بعد وفاتهم دون تسبق ذلك مع ولاء... هؤلاء الادباء...



محمود عباسي مع عضوفوف الهند وفوف النمسا

عيمحاي بالشاعر اوزا باوند الذي قال ان الشعر الحقيقي هو شعر الكفاح من اجل الجمال والسلام...
وفي كلمته لمسية تسال الاديب اعادون ميجد عما اذا كان القراء الادباء لا تالوا يمشون بقوة الكلمة والتأهيل منع الكوارث ومآسي الحروب ومهدم الثقافات...
عيمحاي بالشاعر اوزا باوند الذي قال ان الشعر الحقيقي هو شعر الكفاح من اجل الجمال والسلام...
وفي كلمته لمسية تسال الاديب اعادون ميجد عما اذا كان القراء الادباء لا تالوا يمشون بقوة الكلمة والتأهيل منع الكوارث ومآسي الحروب ومهدم الثقافات...

افلام قديمة تعاد الى الحياة

يواصل التلفزيون الفرنسي عرض الافلام القديمة التي اشترت وتالت نجاحا كبيرا...
وقد اكدت معوية شيلى ان حرية الادب مسبوقة في بلادها، وحاولت تدوين كوريا ان يبرهن بان الادباء ليسوا في بلادهم ان يبرهنوا لاسيلى لا تتصلق بالادب ونشاطهم الادبي... وقد اخذ قرار شيه اجابتي لشروعات القراءات السابقة، كما انبط قرار لدمع الادبيات في العالم بنسبة سنة المرأة الدولية، ومطالبة الدول باطلاق سراح جميع الادبيات المعتقلات في السجون كترما لهنم النامية... وبامتياز خصة وودو الى التراجع وقد سان بالو بعدم مصادرة المكتوبات لعمال الادباء، ومخالفهم بعد وفاتهم دون تسبق ذلك مع ولاء... هؤلاء الادباء...

والتي به وجها لوجه...
واحد عجبا... يكاد كاله يتخلط بالدموع، وحديثه بالامات والصرعات...
واصبح مزاجه عطفا مقلد...
واذبحوا ان عزيزه، واذا من اساله كيف؟ حتى... ومن كان ذلك لا يجدي التامل والوعظ قفا...
واجب من فزرة ومن فزري، از سرعا ما جزل الصلص في شؤون السنة... ووقفت بيته المرفعة للعادة وقد شئت بريق حبيته وخال وهو يتحدث بطلاقة لبنان... وكان

الزواج منه، وقدم فيها يد الفتاتان

